

كتاب الأربعين المختارة من صحيح مسلم

للإمام العلامة

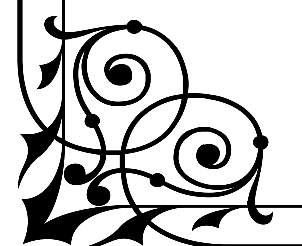
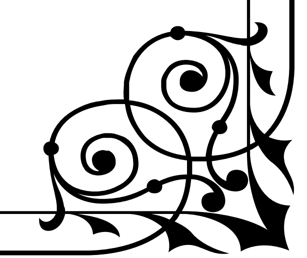
يوسف بن حسن بن عبد الهادي

(ابن المبرد) الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)

حقَّقَه

د. إياد العكيلي



العنوان: كتاب الأربعين المختارة من صحيح مسلم.

المؤلف: يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ابن المبرد) الحنبلي (٩٠٩ هـ).

تحقيق: د. إياد العكيلي.

النشرة: الأولى.

سنة النشر: ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م.

عدد الصفحات: (٥٥) صفحة.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله، وبعد:

فهذا الكتابُ الثامن الذي أحقِّقُه للشيخ العلَّامة المتفنِّن يوسف بن حسن بن عبد الهادي، سليل سيّدنا عمر بن الخطاب ﵁، والمعروف بابن المبرد، والمتوفَّى (٩٠٩ هـ)، وهو بعنوان: **"كتاب الأربعين المختارة من صحيح مسلم"**[١]، انتقى فيه المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ أربعين حديثًا من أحاديث صحيح "الإمام الكبير، الحافظ، المجوِّد، الحُجَّة، الصَّادق، أبو الحُسين مسلم بن الحجَّاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القُشيري النيسابوري"[٢] (٢٦١ هـ)، وقد ساق في مطلع هذه الأحاديث المنتخبات إسناده المتَّصل إلى صحيح الإمام مسلم.

---

[١] وأما الكتاب الأول فهو بعنوان: **"جزء في ظهور بني الأصفر"**، والكتاب الثاني بعنوان: **"السباعيات الواردة عن سيد السادات"**، والثالث بعنوان: **"لقط الفوائد ونتف الفرائد"**، والرابع بعنوان: **"كتاب الأربعين المختارة من سنن أبي داود"**، والخامس بعنوان: **"كتاب الأربعين المختارة من حديث الترمذي"**، والسادس بعنوان: **"كتاب الأربعين المختارة من النسائي"**، والسابع بعنوان: **"كتاب الأربعين المختارة من مسند عبد بن حميد"**، وقد نشرتُها جميعًا نشرةً وقفية في قناتي على التليجرام: مؤلفات د. إياد العكيلي: t.me/eyad_aloqaili، والحمد لله رب العالمين.

[٢] سير أعلام النبلاء للذهبي (١٢/ ٥٥٧).

وليس ثمة ما يسترعي الانتباه في منهجية هذا الانتقاء مما قد يُذكر، ولكن يُلاحظ أنَّ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان يختصر أسماء الرواة ويتصرَّف في ألفاظ الأداء، ولم أشأْ أن أذكرَ مثل هذه التصرُّفات في الهوامش، فأمرها سهل، وكذلك اقتصر على بعض الأسانيد في كلِّ حديث، فذكر بعضًا منها وأغفل باقيها، وقد نوَّهتُ على ذلك في الهوامش، وأمَّا بخصوص الاختلافات اليسيرة في ألفاظ متون الأحاديث الناتجة عن اختلاف نُسخ الكتاب فهذا أمر معلوم، ولم أنبِّه على مثل هذه الاختلافات إلا ما رأيتُ أنَّ فيه فائدة زائدة إثراءً وتوضيحًا.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن سار على دربه مستمسكًا بهديه، والحمد لله رب العالمين.

وصف المخطوطة المعتمدة في التحقيق، وبيان منهج تحقيقها.



اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على مخطوطة وحيدة بخطِّ المؤلف المشهور، وعنونها بنفسه قائلًا: "كتاب الأربعين المختارة من صحيح مسلم".

جاء في طرتها بخطِّ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ما نصه: "الحمد لله، سمع هذه الأربعين من لفظي: أولادي عبد الهادي وابنته مريم قضاة[1] في ٣، وأمها فاطمة، وعبد الله أبو بكر، وأخته فاطمة، وبدر الدين حسن، وأمه بلبل بنت عبد الله، وعائشة ابنتي، وأم ولدي غزال بنت عبد الله، ومحمد بن علي بن الأعمش القباوي .

وصحَّ ذلك وثبت: ليلة الجمعة، ثامن عشرين، شهر صفر الخير، من شهور سنة سبع وتسعين وثمان مئة، بمنزلنا بالسهم الأعلى من صالحية دمشق.

وأجزتُ لهم أن يرووها عنِّي، وجميع ما يجوز لي وعنِّي روايته بشرطه عند أهله.

وكتب: يوسف بن عبد الهادي".

---

(١) لعلَّ هذا اللقب لها أسوة بالعالمة الجليلة المسندة الحنبلية المشهورة بمريم ست القضاة، أو مريم قضاة (٦٩١ - ٧٥٨ هـ)، انظر ترجمتها: الدرر الكامنة لابن حجر (٦/ ١٠٧)، وشذرات الذهب لابن العماد (٨/ ٣١٩)، والسحب الوابلة لابن حميد (٣/ ١٢٣٩)، والأعلام للزركلي (٧/ ٢١٠).

عدد صفحات المخطوطة (١٦) صفحة، والنسخة محفوظة في دار الكتب المصرية (٢٢٣٨/ حديث)[١].

وقد ذَكَرَه المؤلِّفُ أيضًا في ثبت مؤلَّفاته تحت حرف الألف[٢].

كما ذكرها له: محمد كمال الدين الغزي العامري[٣]، وابن شطي[٤].

ويتلخَّصُ عملي في الرسالة: بأن قمتُ بنسخها، ومقابلتها على المخطوطة، وتخريج أحاديثها، بذكر مظانِّها من صحيح الإمام مسلم حيث موضوع الرسالة، وصحيح الإمام البخاري إن كان الحديث فيه، وأحيلها أيضًا -فيما تيسَّر- على المراجع الأخرى التي استعان بها الإمام مسلم.

ثمَّ علَّقتُ تعليقات مختصرة بياناً لشرح حديث أو بعض ألفاظه، أو لإيهام، أو خطأ، ونحو ذلك من النكت العلمية، ممَّا هو مثبتٌ في الهوامش.

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

والحمد لله رب العالمين.

---

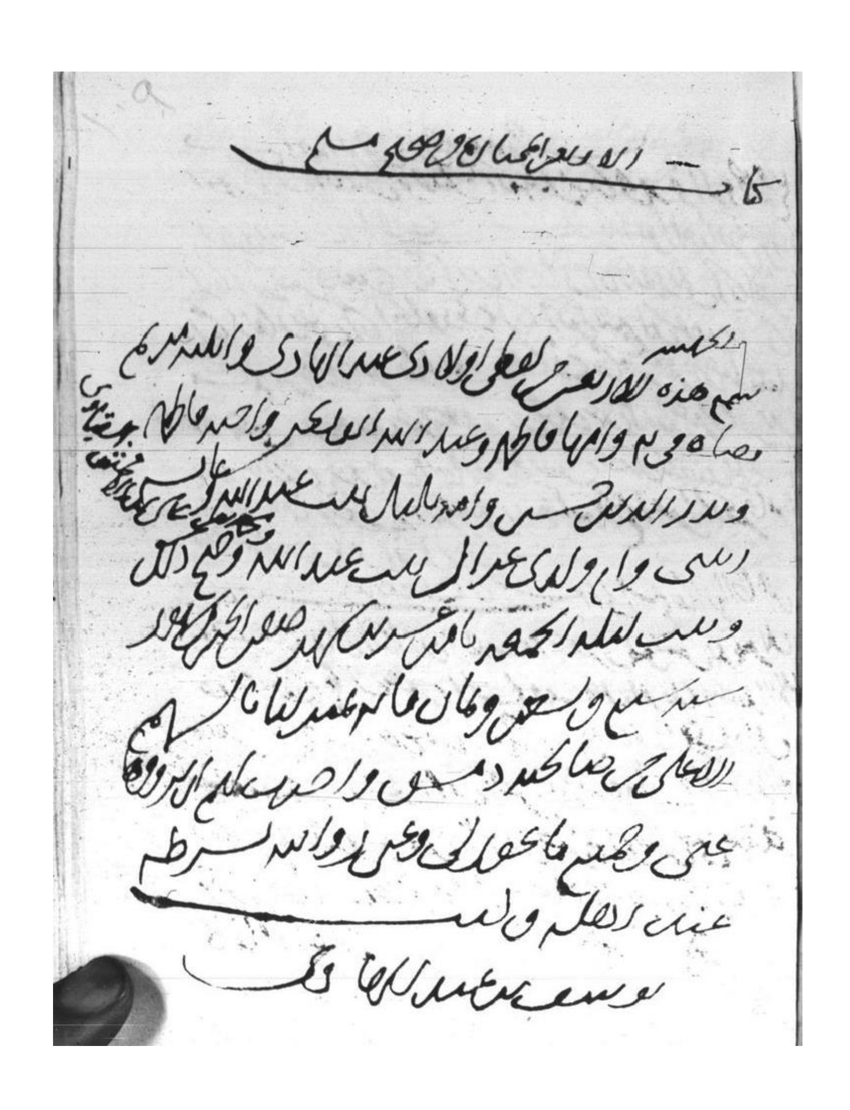
(١) وقد تفضَّل عليَّ بمصوَّرتها: الأخ المفضال الشيخ رعد بن منير الحريري، جزاه الله خيرًا، وبارك في جهوده الطيِّبة في خدمة العلم وأهله.

(٢) وقد حُقِّق هذا الثبت ضمن كتاب: "مؤلفات يوسف بن حسن بن عبد الهادي، ومساهمته في حفظ التراث الفكري"، لسعيد الجوماني وزميله، انظر: (ص: ٢٦٦).

(٣) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل (ص: ٧٠).

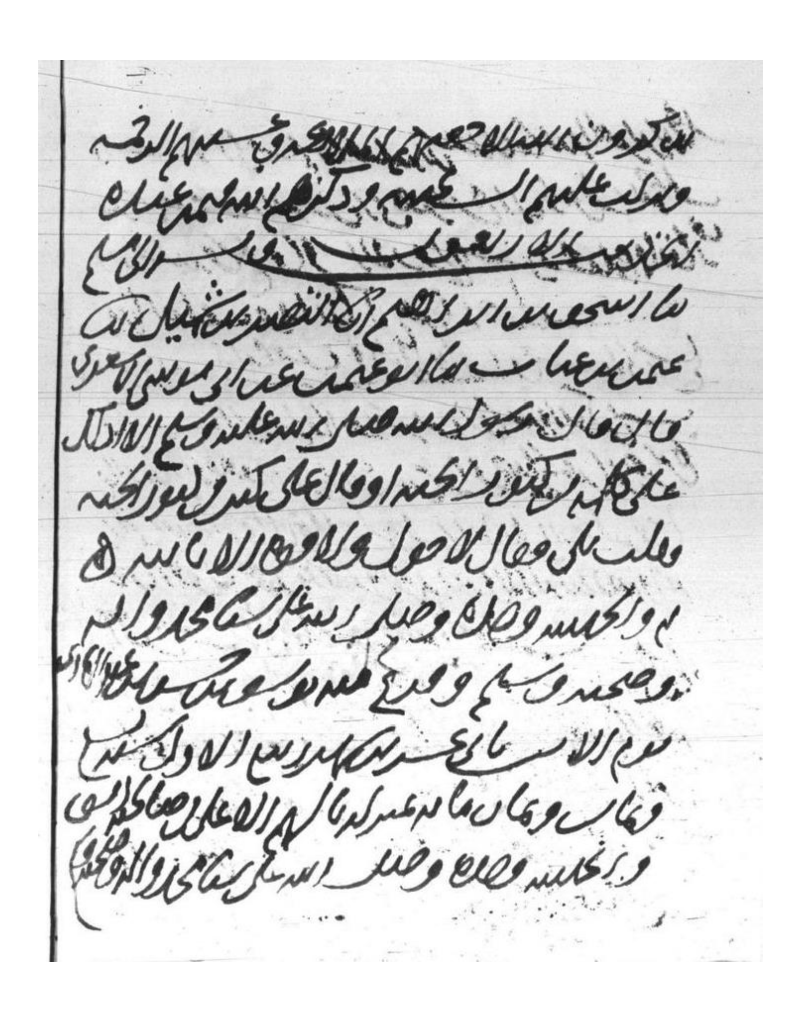
(٤) مختصر طبقات الحنابلة (ص: ٨٥).

صفحة غلاف المخطوطة



الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الأخيرة من المخطوطة



كتاب الأربعين المختارة

من صحيح مسلم

للإمام العلامة

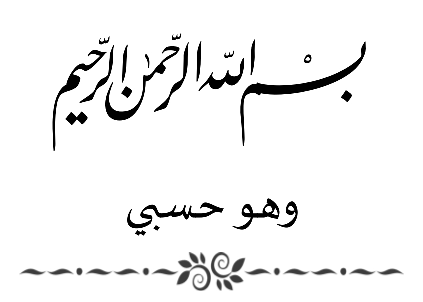
يوسف بن حسن بن عبد الهادي

(ابن المبرد) الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)

حقَّقَه

د. إياد العكيلي

غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات



وهو حسبي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد، وآله وصحبه وسلم.

الحديث الأول

أخبرنا أبو العبَّاس الفولاذي، أنا ابن بردس، أنا ابن الخباز، أنا الإربلي، [أنا الطوسي][1]، أنا الفراوي، أنا الفارسي، أنا الجلودي، أنا إبراهيم بن سفيان، **أنا مسلم بن الحجَّاج**، ثنا أبو غسان، ثنا جرير بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: في حديث أسماء بنت عميس رضي الله عنها حين نفست بذي الحُلَيفة: أنَّ رسول الله ﷺ أمر أبا بكر رضي الله عنه فأمرها أن تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ[2].

[1] ما بين المعقوفتين لم يرد في المخطوطة، واستدركته من المراجع، انظر: النهاية في اتصال الرواية للمؤلف (ص: ١١٤، ٢٤٧، ٢٥٨)، ومجموع الفتاوى لابن تيمية (١٨/ ٩٢)، وتهذيب الكمال للمزي (٤/ ١٨٦، ٥/ ٢٤٦)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/ ٣١٧)، والمعجم اللطيف له (ص: ٥٦)، والسير له (١٢/ ٥٧٧)، والطوسي هذا هو مسند خراسان رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي النيسابوري (انظر ترجمته: السير للذهبي: ٢٢/ ١٠٤).

[2] مسلم (١٢١٠)، قال الإمام النووي (شرح صحيح مسلم: ٨/ ١٣٣): "وفيه صحة إحرام النفساء والحائض، واستحباب اغتسالهما للإحرام، وهو مجمع على الأمر به، لكن

مذهبنا، ومذهب مالك، وأبي حنيفة، والجمهور، أنه: مستحب، وقال الحسن، وأهل الظاهر، هو: واجب.

والحائض والنفساء يصح منهما جميع أفعال الحج إلا الطواف وركعتيه؛ لقوله ﷺ: **"اصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي"**.

الحديث الثاني

وبه إلى مســلم، ثنا أبو الطاهر، وحرملة قالا[1]: أنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله، أخبراه[2] عن عبد الرحمن بن عبدٍ القاري قال: ســمعتُ عمر بن الخطاب ﵁ يقول: قال رســول الله ﷺ: **"من نام عن حزبه أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنَّما قرأه من الليل"**[3].

---

[1] في المرجع: "حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب.

(ح) وحدَّثني أبو الطاهر، وحرملة، قالا: ....".

[2] في المخطوطة: "أخبره"، وما أثبته في المرجع.

[3] مسلم (٧٤٧)، قال العلامة المُظهري (المفاتيح في شرح المصابيح: ٢/ ٢٨٠): "الحزب: الورد، يعني: من كان له ورد في الليل من قراءة قدر من القرآن، أو عدد من ركعات الصلاة، ولم يتيقَّظْ إلا وقت الصبح، وفاته ورده، فإذا فعل ورده في النهار قبل الظهر فكأنَّه فعله في الليل؛ لأنه معذور، لأنَّ النوم ليس باختياره، وإنَّما خص قبل الظهر بهذا الحكم لأنه متصل بآخر الليل، من غير أن تفصل بينهما صلاة فريضة غير الصبح".

الحديث الثالث

وبه إلى مســـلم، ثنا زهير بن حرب، ومحمد بن مثنى -واللفظ لابن مثنى- قالا: ثنا الضـحاك بن مخلد قال: أخبرني عبد الحميد بن جعفر قال: حدَّثني أبي، عن محمود بن لبيد ﷺ أنَّ عثمان بن عفان ﷺ أراد بناء المسجد، فكره الناسُ ذلك، وأحبُّوا أن يَدَعَهُ على هيئته، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: **"من بنى مسجدًا لله بنى الله له في الجنة مثله"**[1].

[1] متفق عليه: البخاري (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣).

الحديث الرابع

وبه إلى مسلم، ثنا أبو كُرَيب، ثنا أبو أسامة، عن الوليد -يعني ابن كثير- حدَّثني إبراهيم بن عبد الله بن حُنَين، عن أبيه، أنَّه سمع علي بن أبي طالب ﵁ يقول: "نهاني رسولُ الله ﷺ عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد"[1].

---

(1) مسلم (٤٨٠).

الحديث الخامس

وبه إلى مسلم، ثنا أبو كُريب، أنا ابن المبارك[١]، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص ﵁ قال: "ردَّ رسولُ الله ﷺ على عثمان بن مظعون ﵁ التَّبَتُّلَ، ولو أَذِنَ له لاختصينا"[٢].

[١] في المرجع: "وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن المبارك.
ح، وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء واللفظ له، أخبرنا ابن المبارك ...".

[٢] متفق عليه: البخاري (٥٠٧٣)، مسلم (١٤٠٢)، قال الإمام النووي (شرح صحيح مسلم باختصار: ٩/ ١٧٦): "التبتل هو: الانقطاع عن النساء، وترك النكاح؛ انقطاعًا إلى عبادة الله، وقوله: "رد عليه التبتل" معناه: نهاه عنه، وهذا عند أصحابنا محمولٌ على من تاقت نفسه إلى النكاح، ووجد مُؤَنَهُ، وعلى من أضرَّ به التبتل بالعبادات الكثيرة الشاقة، أمَّا الإعراض عن الشهوات واللذات من غير إضرار بنفسه، ولا تفويت حقٍّ لزوجة، ولا غيرها، ففضيلةٌ لا منع منها، بل مأمور بها، وأما قوله: "لو أذن له لاختصينا" فمعناه: لو أذن له في الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاختصينا؛ لدفع شهوة النساء، ليمكننا التبتل، وهذا محمولٌ على أنَّهم كانوا يظنون جواز الاختصاء باجتهادهم، ولم يكن ظنهم هذا موافقًا؛ فإنَّ الاختصاء في الآدمي حرام صغيرًا كان أو كبيرًا، قال البغوي: "وكذا يحرم خصاء كل حيوان لا يُؤكل، وأما المأكول فيجوز خصاؤه في صغره، ويحرم في كبره، والله أعلم".

الحديث السادس

وبه إلى مسلم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا وكيع، ثنا شعبة، عن قتادة، وحميد، عن أنس ﵁: أنَّ عبد الرحمن بن عوف ﵁ تزوَّج امرأةً على وزن نواة من ذهب، وأنَّ النبيَّ ﷺ قال له: **"أَوْلِمْ ولو بشاةٍ"**[1].

---

[1] متفق عليه: البخاري (٥١٥٥)، مسلم (١٤٢٧).

الحديث السابع

وبه إلى مسلم، ثنا يحيى بن أيوب، وقُتَيبة، وبن حُجْر، قالوا: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن عباس بن سهل، عن سعيد بن زيد ﵁ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **"من اقتطع شبرًا من الأرض ظلمًا، طَوَّقه اللهُ إيَّاه يوم القيامة من سبع أَرَضِين"**[1].

---

[1] متفق عليه: البخاري (٢٤٥٢)، مسلم (١٦١٠).

الحديث الثامن

وبه إلى مسـلم، ثنا عمرو الناقد، ثنا عفان، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس ﵁: أنَّ أهلَ اليمن قدموا على رسـول الله ﷺ فقالوا: "ابعث معنا رجلًا يعلمنا السـنة والإسـلام"، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة ﵁، فقال: **"هذا أمين هذه الأمة"**[1].

---

(1) متفق عليه: البخاري (٤٣٨٢)، مسلم (٢٤١٩).

الحديث التاسع

وبه إلى مسـلم، ثنا عبيد الله بن محمد، وأحمد بن يوسـف قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان على جبل حراء، فتحرَّك، فقال رسول الله ﷺ: **"اسـكن، فما عليك إلا نبي أو صـديق أو شـهيد"**، وعليه النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهم[1].

---

[1] مسلم (٢٤١٧).

الحديث العاشر

وبه إلى مسلم، ثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى بن سعيد[1]، عن سفيان وشعبة قالا: ثنا حبيب ، عن أبي العباس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال: **"أَحَيٌّ والداك؟"**، قال: "نعم"، قال: **"ففيهما فجاهد"**[2].

---

[1] في المرجع: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب.

(ح) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان ...".

[2] متفق عليه: البخاري (٣٠٠٤)، مسلم (٢٥٤٩).

الحديث الحادي عشر

وبه إلى مسلم، حدَّثني أبو الطاهر، أنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شُرَيح، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ﵄ أنَّ النبي ﷺ قال: **"أَبَرُّ البِرِّ: أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيهِ"**[1].

---

(1) مسلم (٢٥٥٢)، قال الإمام النووي (شرح صحيح مسلم: ١٦/ ١٠٩): "وفي هذا فضل صلة أصدقاء الأب، والإحسان إليهم، وإكرامهم، وهو متضمن لبر الأب وإكرامه؛ لكونه بسببه، وتلتحق به أصدقاء الأم، والأجداد، والمشايخ، والزوج، والزوجة، وقد سبقت الأحاديث في إكرامه ﷺ خلائل خديجة ﵂".

الحديث الثاني عشر

وبه إلى مســـلم، حدَّثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن[1] ابن شـــهاب، عن أنس بن مالك ﵁ قال: ســـمعتُ رســـول الله ﷺ يقول: **"من سرَّه أن يُبسط عليه رزقه أو يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ"**[2].

---

[1] "عن" مكررة في المخطوطة.

[2] متفق عليه: البخاري (٢٠٦٧)، مســـلم (٢٥٥٧)، قال الشـــيخ عبد الله الفوزان (منحة العلام: ١٠/ ٨٧ بتصـــرف): "في الحـديث دليـل على أن الجزاء من جنس العمل، فكما وصـــل رحمه بالبر والإحســـان وأدخل الســـرور على قلوبهم، وصـــل الله عمره، ووصـــله في رزقه، وفتح له من أبواب الرزق وبركاته ما لا يحصـــل له بدون ذلك، وفي الحديث دليل على إثبات الأســـباب، وأن الله تعالى هو الخالق للأســـباب ومســـبباتها، وأن أســـباب الخير توصل إلى الخير بإذن الله تعالى، ورَبْطُ المُسَبَّبَاتِ بالأسباب لا يقتضي خلاف علم الله تعالى السابق ولا ينافيه، وقد استدل بهذا الحديث الجمهور من أهل العلم على أنَّ العمر يزيد وينقص، فتكون الزيادة في العمر حقيقية، وهي زيادة بالنســـبة لعلم المَلَك المُوكَّل بالآجال، وأما ما ســـبق في علم الله تعالى وقضـــاه في الأزل فلا زيادة فيه ولا نقصـــان، وعليه تُحمل الآيات الواردة بان الأجل لا يتقدَّم ولا يتأخَّر".

الحديث الثالث عشر

وبه إلى مســـلم، ثنا يحيى بن يحيى قرأتُ على مالك[1]، عن ابن شـــهاب، عن أنس بن مـالـك ﷺ أنَّ رســـول الله ﷺ قـال: **"لا تبـاغضـــوا، ولا تحاســـدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا، ولا يحل لمســـلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث"**[2].

---

[1] وهو الإمام مالك بن أنس: "إمام دار الهجرة، رأس المُتقنين، وكبير المُتثبّتين"، كما قاله الحافظ ابن حجر (تقريب التهذيب: ص ٥١٦).

[2] موطأ مالك برواية يحيى (١٤)، وهو متفق عليه: البخاري (٦٠٦٥)، مسلم (٢٥٥٩).

الحديث الرابع عشر

وبه إلى مســلم، ثنا يحيى بن يحيى قرأتُ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﵁ أنَّ رســول الله ﷺ قال: **"إيَّاكم والظن؛ فإنَّ الظن أكذب الحديث**[1]**، ولا تحسَّسوا، ولا تجسَّسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا"**[2].

---

(1) قال الإمام النووي (شرح صحيح مسلم: ١٦/ ١١٨): "المراد النهي عن ظن السوء، قال الخطابي: "هو تحقيق الظن وتصــديقه، دون ما يهجس في النفس، فإنَّ ذلك لا يُمْلَكُ"، ومراد الخطابي: أنَّ المُحرَّم من الظن ما يســتمر صــاحبه عليه ويســتقر في قلبه، دون ما يعرض في القلب ولا يستقر؛ فإنَّ هذا لا يُكَلَّفُ به، كما سبق في حديث: **"تجاوز الله تعالى عما تَحَدَّثَتْ به الأمة، ما لم تتكلَّمْ أو تعمد"**، وسبق تأويله على الخواطر التي لا تستقر".

(2) موطأ مالك برواية يحيى (١٥)، وهو متفق عليه: البخاري (٦٠٦٦)، مسلم (٢٥٦٣).

الحديث الخامس عشر

وبه إلى مسلم، ثنا عمرو الناقد ، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنَّ اللهَ لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"**[1].

---

(1) مسلم (٢٥٦٤).

الحديث السادس عشر

وبه إلى مسـلم، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سـفيان، عن مسـلم بن أبي مريم، عن أبي صالح سمع أبا هريرة ﵁ رفعه مرة قال: **"تُعرض الأعمال في كلِّ يوم خميس واثنين، فيغفر الله في ذلك اليوم لكلِّ امرئٍ لا يُشـرك بالله شيئًا، إلا امْرَأً كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيُقال: اتركوا هذين حتى يصطلحا، اتركوا هذين حتى يصطلحا"**[1].

---

[1] مسـلم (٢٥٦٥)، وفي رواية عند مسـلم أيضًـا: **"تُفْتَحُ أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ..."**.

الحديث السابع عشر

وبه إلى مسلم، ثنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي الحُبَاب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنَّ الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أُظِلُّهُمْ في ظِلِّي يوم لا ظل إلا ظلي"**[1].

[1] موطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري (٢٠٠٤)، مسلم (٢٥٦٦).

الحديث الثامن عشر

وبه إلى مسـلم، ثنا يحيى بن حبيب، ثنا يزيد بن زريع، ثنا خالد، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان ﵁ عن رسول الله ﷺ قال: **"إنَّ المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَةِ الجنة حتى يرجع"**[1].

[1] مسـلم (٢٥٦٨)، وفي رواية أيضًـا عند مسـلم: **"من عاد مريضًـا لم يزل في خرفة الجنة"**، قيل: يا رسـول الله، وما خرفة الجنة؟ قال: **"جناها"**، قال الإمام النووي (شـرح صحيح مسلم: ١٦/ ١٢٤): "أي يؤول به ذلك إلى الجنة واجتناء ثمارها".

الحديث التاسع عشر

وبه إلى مسلم، حدَّثني محمد بن حاتم، ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنَّ الله ﷻ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضتُ فلم تَعُدْنِي، قال: يا رب وكيف أعودك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمتَ أنَّ عبدي فلانًا مرض فلم تَعُدْهُ، أما علمتَ أنَّك لو عُدْتَهُ لوجدتني عنده، يا ابن آدم اسْتَطْعَمْتُكَ فلم تُطْعِمْنِي، قال: يا رب وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمتَ أنَّه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه، أما علمتَ أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتُك فلم تسقني، قال: يا رب كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنَّك لو سقيتَه لوجدتَ ذلك عندي"**[1].

---

[1] مسلم (٢٥٦٩)، قال العلامة ابن عثيمين في شرح هذا الحديث (شرح رياض الصالحين: ٤/ ٤٦٧ باختصار): "إذا مرض عبد من عباد الله الصالحين، فإنَّ الله ﷻ يكون عنده، وفي هذا دليل على استحباب عيادة المريض، وأنَّ الله ﷻ عند المريض وعند من عاده، لقوله: **"لوجدتني عنده"، "يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني"** يعني طلبتُ منك طعامًا فلم تطعمني، ومعلوم أن الله تعالى لا يطلب الطعام لنفسه لقول الله ﷻ: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤]، فهو غني عن كل شيء، لكن جاع عبد من عباد الله فعلم به شخص فلم يطعمه، قال الله تعالى: **"أما إنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي"**، يعني لوجدتَ ثوابه عندي مُدَّخرًا لك، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، وفي هذا دليل على استحباب إطعام الجائع، **"يا ابن آدم استسقيتُك"** أي طلبتُ

منك أن تسقيني "**فلم تسقني**"، "**قال: كيف أسقيك وأنت رب العالمين**"، يعني لستَ في حاجة إلى طعام ولا شراب، "**قال: أما علمتَ أن عبدي فلانًا ظمئ أو استسقاك فلم تسقه، أما علمتَ أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي**"، ففيه أيضًا دليل على فضيلة إسقاء من طلب منك السقيا، وأنك تجد ذلك عند الله مدخرًا، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة".

الحديث العشرون

وبه إلى مســـلم، ثنا أبو الطاهر، أنا ابن وهب، أخبرني مالك، ويونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ قال: **"ما من مصيبة يُصاب بها المسلم إلا كُفِّرَ بها عنه حتى الشوكة يُشَاكُهَا"**[1].

---

[1] متفق عليه: البخاري (٥٦٤٠)، مسلم (٢٥٧٢).

الحديث الحادي والعشرون

وبه إلى مســـلم، حدَّثني محمد بن حاتم، ثنا شــبابة، ثنا عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر ﭭ قال: قال رسول الله ﷺ: **"الظلمُ ظلماتٌ يوم القيامة"**[1].

[1] متفق عليه: البخاري (٢٤٤٧)، مسلم (٢٥٧٩).

الحديث الثاني والعشرون

وبه إلى مســـلم، ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية، ثنا بُرَيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنَّ الله ليُملي للظالم، فإذا أخذه لم يُفْلِتْهُ، ثُمَّ قرأ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]"**[١].

---

[١] متفق عليه: البخاري (٤٦٨٦)، مسلم (٢٥٨٣).

الحديث الثالث والعشرون

وبه إلى مسلم، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه ﵄ أنَّ رسول الله ﷺ قال: **"المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسْلِمُهُ[1]، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّجَ عن مسلم كربةً فرَّجَ الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة"**[2].

---

[1] قال ابن الجوزي (كشف المشكل: ٢/ ٤٨٤): "وقوله: **"لا يسلمه"** أي: لا يتركه مع ما يؤذيه، بل ينصره ويدفع عنه".

[2] البخاري (٢٤٤٢)، مسلم (٢٥٨٠).

الحديث الرابع والعشرون

وبه إلى مسلم، ثنا محمد بن العلاء[1]، ثنا ابن المبارك، وابن إدريس، وأبو أسامة، كلهم عن بُرَيد، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضه بعضًا"**[2].

---

[1] في المرجع: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو عامر الأشعري، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس، وأبو أسامة.

(ح) وحدثنا محمد بن العلاء أبو كريب ...".

[2] متفق عليه: البخاري (٢٤٤٦)، مسلم (٢٥٨٥).

الحديث الخامس والعشرون

وبه إلى مسلم، ثنا ابن نُمَير، ثنا أبي، ثنا زكرياء، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير ﵄ قال: قال رسول الله ﷺ: **"مثل المؤمنين في تَوادِّهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تَدَاعَى له سائر الجسد بالسهر والحُمَّى"**[1].

---

(1) متفق عليه: البخاري (٦٠١١)، مسلم (٢٥٨٦).

الحديث السادس والعشرون

وبه إلى مسلم، ثنا يحيى بن أيوب، وقُتَيبة، وابن حُجْر، قالوا: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: **"ما نقصت صدقةٌ من مال، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عِزًّا، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله"**[1].

---

(1) مسلم (٢٥٨٨).

الحديث السابع والعشرون

وبه إلى مسلم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عفان، ثنا وُهيب، ثنا سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ عن النبي ﷺ قال: **"لا يستر عبد عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة"**[1].

[1] مسلم (٢٥٩٠)، وانظر الحديث (٢٣).

الحديث الثامن والعشرون

وبه إلى مسلم، ثنا محمد بن مثنى، حدَّثني يحيى بن سعيد، عن سفيان، ثنا منصــور، عن تميم بن ســلمة، عن عبد الرحمن بن هلال، عن جرير ﷺ عن النبي ﷺ قال: **"من يُحرَم الرفق يُحرَم الخير"**[١].

---

[١] مسلم (٢٥٩٢).

الحديث التاسع والعشرون

وبه إلى مســلم، ثنا يحيى بن يحيى: قرأتُ على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قال: **"إنَّ من شر الناس: ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه"**[١].

[١] موطأ مالك برواية يحيى (٢١)، وهو متفق عليه: البخاري (٧١٧٩)، مسلم (٢٥٢٦).

الحديث الثلاثون

وبه إلى مســـلم، ثنا زُهَير بن حرب وعثمان بن أبي شــيبة، وإســحاق بن إبراهيم، -قال إسحاق: أنا، وقال الآخران: ثنا-: جرير، عن منصــور، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه[1] قال: قال رسول الله ﷺ: **"إنَّ الصدقَ يهدي إلى البر، وإنَّ البِرَّ يهدي إلى الجنة، وإنَّ الرجلَ ليصـــدقُ حتى يُكتبَ صِـــدِّيقًا، وإنَّ الكذبَ يهدي إلى الفجور، وإنَّ الفجورَ يهدي إلى النَّارِ، وإنَّ الرجلَ ليكذبُ حتى يُكتبَ كذَّابًا"**[2].

---

[1] وهو ابن مسعود.

[2] متفق عليه: البخاري (٦٠٩٤)، مسلم (٢٦٠٧).

الحديث الحادي والثلاثون

وبه إلى مسلم، ثنا أبو كُريب، ثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه[1]، قال: "مَرَّ هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما على ناس من الأنباط بالشام قد أُقيموا في الشمس، فقال: ما شأنهم؟ قالوا: حُبسوا في الجزية، قال هشام: أشهدُ لسمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **"إن الله يُعَذِّبُ الذين يعذِّبون الناس في الدنيا"**[2].

---

[1] وهو عروة بن الزبير بن العوام.

[2] مسلم (٢٦١٣).

الحديث الثاني والثلاثون

وبه إلى مسلم، ثنا محمد بن رافع، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن همَّام بن مُنَبِّهٍ: قال: هذا ما حدَّثنا أبو هريرة ﵁ عن رسول الله ﷺ فَذَكَرَ أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: **"لا يشير[1] أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لَعَلَّ الشيطانَ يَنْزِعُ في يده[2]، فيقع في حفرةٍ من النار"**[3].

---

[1] قال الإمام النووي (شرح صحيح مسلم: ١٦/ ١٧٠): "هكذا هو في جميع النسخ: **"لا يُشير"** بالياء بعد الشين، وهو صحيح، وهو نهي بلفظ الخبر، كقوله تعالى: ﴿**لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ**﴾ [البقرة: ٢٣٣]، وقد قدَّمنا مرات: أنَّ هذا أبلغ من لفظ النهي".

[2] قال الإمام النووي (المرجع السابق: ١٦/ ١٧١): "ومعناه: يرمي في يده ويحقق ضربته ورميته، ورُوي في غير مسلم: بالغين المعجمة، وهو بمعنى الإغراء، أي: يحمل على تحقيق الضرب به، ويزيِّن ذلك".

[3] صحيفة همَّام بن مُنبِّه (٩٩)، ومصنف عبد الرزاق (١٩٨٧٨)، وهو متفق عليه: البخاري (٧٠٧٢)، مسلم (٢٦١٧)، وعند مسلم أيضًا من حديث أبي هريرة ﵁ (٢٦١٦) قوله ﷺ: **"من أشار إلى أخيه بحديدةٍ، فإنَّ الملائكة تلعنه حتى يَدَعَهُ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه"**، قال الإمام النووي (شرح صحيح مسلم: ١٦/ ١٧٠): "فيه تأكيد حرمة المسلم، والنهي الشديد عن ترويعه، وتخويفه، والتعرُّض له بما قد يؤذيه، وقوله ﷺ: **"وإن كان أخاه لأبيه وأمه"** مبالغة في إيضاح عموم النهي في كل أحد، سواء من يُتَّهَمُ فيه ومن لا يُتَّهَمُ، وسواء كان هذا هزلًا ولعبًا أم لا، لأنَّ ترويع المسلم حرام بكل حال، ولأنه قد يسبقه السلاح كما صرح به في الرواية الأخرى".

الحديث الثالث والثلاثون

وبه إلى مسلم، ثنا محمد بن مثنى[1]، ثنا عبد الوهاب، سمعتُ يحيى بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنَّ عمرة حدَّثته، أنَّها سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **"ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنَّه ليُوَرِّثه"**[2].

---

[1] في المرجع: "حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس.

(ح) وحدثنا قتيبة، ومحمد بن رمح، عن الليث بن سعد.

(ح) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة، ويزيد بن هارون، كلهم عن يحيى بن سعيد.

(ح) وحدثنا محمد بن المثنى (واللفظ له) حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي سمعت يحيى بن سعيد ...".

[2] متفق عليه: البخاري (٦٠١٤)، مسلم (٢٦٢٤)، والمعنى أنَّ النبي ﷺ ظنَّ أنَّه "سينزل الوحي الذي يأتي به جبريل بتوريث الجار، وذلك من شدة إيصاء جبريل به النبي ﷺ"، كما قاله العلامة ابن عثيمين (شرح رياض الصالحين: ٣/ ١٧٧).

الحديث الرابع والثلاثون

وبه إلى مسلم، حدثني أبو غسان، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أبو عامر الخزاز، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **"لا تحقرنَّ من المعروف شيئًا[1]، ولو أنْ تلقى أخاك بوجه طَلْقٍ[2]"[3].**

---

[1] قال الإمام الصنعاني (التنوير: ١/ ٣١٥): "لا تعدّن بأي شيء من المعروف حقيرًا، فتزهد فيه لحقارته، وقد تصدَّقت عائشة بحبةٍ من عنب، فقيل لها في ذلك، فقالت: كم فيها من مثقال ذرة"، وقال الشيخ عبد الله الفوزان (منحة العلام: ١٠/ ١١٩): "أي: أيَّ شيء مهما قلّ؛ لأنك إذا حقَّرته تركته، مع أنه قد يكون سببًا للوصول إلى مرضاة الله تعالى، كما قال ﷺ: **"... وإن العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالًا يرفعه الله بها درجات"**، رواه البخاري (٦٤٧٨).

[2] قال عبد الله الفوزان (منحة العلام: ١٠/ ١٢٠): "فيه خمس لغات: طلْقٌ: بتسكين اللام وتثليث الطاء، والرابعة: طَلِقٌ، بفتح الطاء وكسر اللام، والخامسة: طَليقٌ بزيادة ياء".

[3] مسلم (٢٦٢٦)، وقال الإمام الصنعاني (المرجع السابق: ٤/ ٥٩٩): "قال ابن عُيينة: البشاشة مصيدة المودة، والبِرُّ شيء هيِّن: وجه طليق، وكلام ليِّن".

الحديث الخامس والثلاثون

وبه إلى مسلم، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا علي بن مسهر، وحفص بن غياث، عن بُرَيد بن عبد الله، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى ﵁ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: **"اشفَعُوا فلتُؤْجروا، وليقضِ اللهُ على لسان نبيه ما أَحَبَّ"**[1].

---

[1] متفق عليه: البخاري (١٤٣٢)، مسلم (٢٦٢٧)، قال العلامة السعدي (بهجة قلوب الأبرار: ص ٤١): "وهذا الحديث متضمن لأصل كبير، وفائدة عظيمة، وهو أنه ينبغي للعبد أن يسعى في أمور الخير، سواء أثمرت مقاصدها ونتائجها أو حصل بعضها، أو لم يتم منها شيء، وذلك كالشفاعة لأصحاب الحاجات عند الملوك والكبراء، ومن تعلَّقتْ حاجاتهم بهم، فإنَّ كثيراً من الناس يمتنع من السعي فيها، إذا لم يعلم قبول شفاعته، فيفوّت على نفسه خيراً كثيراً من الله، ومعروفاً عند أخيه المسلم، فلهذا أمر النبي ﷺ أصحابه أن يساعدوا أصحاب الحاجة بالشفاعة لهم عنده ليتعجَّلوا الأجر عند الله، لقوله: **"اشفعوا تؤجروا"**. فإن الشفاعة الحسنة محبوبة لله، ومرضية له، قال تعالى: ﴿**مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا**﴾ [النساء: ٨٥]".

الحديث السادس والثلاثون

وبه إلى مسـلم، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو أسـامة، عن بُرَيد، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **"إنَّما مثل الجليس الصالح، وجليس السـوء: كحامل المسـك، ونافخ الكير، فحامل المسـك: إمَّا أن يُحْذِيَكَ، وإما أن تبتاع منه، وإما أنْ تجدَ منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير: إما أن يحرق ثيابك، وإما أنْ تجدَ منه ريحًا خبيثة"**[1].

---

[1] متفق عليه: البخاري (٢١٠١)، مسـلم (٢٦٢٨)، قال العلامة المُظهري (المفاتيح: ٥/ ٢٣١): "قوله: **"ونافخ الكير"**؛ أي: الذي ينفخ في الكير، وهو شـيء ينفخ فيه الحداد لتشتعل النار، **"يحذيك"**؛ أي: يعطيك، **"تبتاع"**؛ أي: تشتري.

والمراد من هذا الحديث: أنَّ مجالسـة الصـلحاء تنفع في الدنيا والآخرة؛ لأنك تجد منهم التربية وتعليم الخير، وتصـل إليك بركتهم، ويحسـن صـيتك بين الناس، بأنْ يُقال: فلان يجالس الصلحاء، ومجالسة الفساق تكون بعكس هذا".

وقال العلامة السعدي (بهجة قلوب الأبرار: ص١٥٦ -بتصرف-): "الجليس الصالح: جميع أحوالك معه وأنت في مغنم وخير، كحامل المسك الذي تنتفع بما معه من المسك ... وأمَّا مصـاحبة الأشـرار: فهم مضـرة من جميع الوجوه على من صـاحبهم، وشـر على من خالطهم".

الحديث السابع والثلاثون

وبه إلى مسـلم، ثنا قُتيبة بن سـعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سـهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﵁ أنَّ رسـول الله ﷺ قال: **"الأرواح جنودٌ مجنَّدةٌ، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف"**[1].

---

[1] مسـلم (٢٦٣٨)، قال العلامة الصـنعاني (التنوير: ٤/ ٤٩٠): "فالائتلاف والاختلاف للقلوب والأرواح، ويتبعها توافق الأجسـام، وهو إعلام بأنَّ الأرواح في عالمها وافق بعضـها بعضاً بصفات ومناسبات، فتألَّفت في عالم الأجسام، وتناكر بعض منها هنالك، فيتناكر في هذا العالَم، وإنَّ الكلَّ من الأدلة على القدرة الإلهية، والحكمة الرحمانية".

الحديث الثامن والثلاثون

وبه إلى مسلم[1]، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كُرَيب، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لَأَنْ أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أَحَبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشمس"**[2].

---

[1] "وبه إلى مسلم" تكرَّرت في المخطوطة.

[2] مسلم (٢٦٩٥).

الحديث التاسع والثلاثون

وبه إلى مسـلم، ثنا محمد بن مثنى، وابن بشـار، قالا:[1] ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعتُ أبا إسحاق، يُحدِّث عن الأغر أبي مسلم أنَّه قال: أشهد على أبي هريرة ﵁، وأبي سعيد ﵁، أنَّهما شهدا على النبي ﷺ أنَّـه قال: **"لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفَّتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده"**[2].

---

(١) "قالا" لم ترد في المخطوطة، وهي مثبتة في المرجع.

(٢) مسلم (٢٧٠٠).

الحديث الأربعون

وبه إلى مسلم، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا النضر بن شُمَيل، ثنا عثمان بن غياث، ثنا أبو عثمان، عن أبي موسى الأشعري ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: **"ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة"**، أو قال: **"على كنز من كنوز الجنة؟"**، فقلتُ: بلى، فقال: **"لا حول، ولا قوة إلا بالله"**[1].

[1] متفق عليه: البخاري -مطوَّلًا- (٤٢٠٥)، مسلم (٢٧٠٤).

تَمَّ

والحمدُ لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفرغ منه: يوسف بن حسن بن عبد الهادي، يوم الاثنين، ثاني عشرين، شهر ربيع الأول، سنة تسع وثمانين وثمان مائة، بمنزله بالسهم الأعلى من صالحية دمشق.

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.